رؤية مستقبلية لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية ـ جامعة الأزهر بأسيوط

Future Vision for the Developing Field Training in the Al-Azhar Department Social Work of Islamic Girls' College university in Assiut

د/ أيمن خليفة جاد محمد

مدرس التخطيط الاجتماعي

بقسم الخدمة الاجتماعية– كلية البنات الإسلامية بأسيوط – جامعة الأزهر

Email: aymnkhlyft44@gmail.com

٢٠٢٤

رؤية مستقبلية لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية – جامعة الأزهر بأسيوط

DOI: 10.21608/baat.2024.308547.1150

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٤/٧/٣٠	٢٠٢٤/٨/٢٠	٢٠٢٤/٩/٢٧

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة تحديد واقع التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط, كما استهدفت الدراسة تحديد صعوبات التدريب الميداني, وضع تصور مقترح لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية, وقد توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى رؤية مستقبلية لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بمتوسط عام بلغ = ٥٣.٥, ودرجة تحقق المحور بلغت = ١.٩٩ وهي درجة تحقق متوسطة, والأهمية النسبية للمحور بلغت = ٨٩.٦٨.

الكلمات المفتاحية: رؤية مستقبلية– تطوير التدريب الميداني– قسم الخدمة الاجتماعية – كلية البنات الإسلامية.

Abstract:

The study aimed to determine the reality of field training in the Department of Social work Islamic Girls College Al-Azhar University Assiut Branch, The study also aimed to identify the difficulties of field training, develop a proposed concept for the development of field training in the social work department, The results of the field study reached a future vision for the development of field training in the Social work Section with a general average of = 53.5, with an axis achievement score of = 1.99, an average achievement score, and the relative importance of the axis was = 89.68.

Keywords: Future Vision - Developing Field Training - Department of Social work - Islamic Girls College.

أولًا: مشكلة الدراسة:

يعد التدريب الميداني هو أحد المكونات الأساسية في برنامج إعداد الاخصائي الاجتماعي وهو يمثل الجانب التطبيقي في البرنامج فهو يشمل كل مكونات برامج التخصص التي تمت دراستها في الفصول الدراسية السابقة وتطبيقها في كافة المجالات.

والتدريب الميداني مكون أساسى من مكونات تعليم الخدمة الاجتماعية, حيث يسهم في إعداد خريج مؤهل تأهيلًا جيدًا لديه من الخبرات والمهارات ما يجعله قادر على ممارسة المهنة بكفاءة وفاعلية, كما يجعله قادر على المنافسة في سوق العمل, فيعطى التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية الفرصة لاكتساب المهارات والخبرات العملية الحقيقية في الميدان, وتحويل المعارف النظرية والمهارات إلى ممارسة تطبيقية يمكن من

خلالها حل مشكلات العملاء والمجتمع بما يتفق مع ثقافتهم وقيمهم المجتمعية. (أبوالحسن, ٢٠١١, ص٣٨٧٧).

ويعتبر التدريب الميداني حجر الزاوية في برامج الإعداد والتأهيل الوظيفي لأنه يساعد الطلبة المتدربين في التعرف على مشكلات مهنتهم والانتقال تدريجيًا إلى التأقلم والتكيف معها وأغلب الأدبيات الاجتماعية قد أسست نظرتها إلى التدريب الميداني باعتباره وسيلة تساعد الطلبة على فهم كل ما هو مطلوب منهم ف تخصصهم (عثمان, ٢٠٢٤, ص٢٨١).

وهو فرصة فريدة ومرحلة هامة وأسلوبا فعالاً في مجال الربط بين التعليم النظري والتعليم التطبيقي، إنه طريقة لتأهيل الطالب وتحضيره للحياة العملية من أجل أداء أفضل لمهامه التدريسية. (يخلف, ٢٠٠٧, ص٤٢), وهذا ما أكدته دراسة (Wilson & Kelley 2010) حيث توصلت إلى وجود انفصال وعدم التكامل بين الممارسة النظرية والتدريب الميداني وقد أوصت الدراسة بضرورة التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي (التدريب الميداني) حتي يصبح طلاب الخدمة الاجتماعية ذو فاعلية في مواجهة التحديات المحتملة للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

وقد أكدت دراسة (Roulston & Cleak 2016) على ضرورة قياس رضا الطلاب عن العملية التدريبية وعن الإشراف على التدريب الميداني بصفة عامة وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات في مستوى رضا الطلاب عن الإشراف ومستويات الدعم المقدم لهم في عملية التدريب الميداني، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب استجابوا بطريقة إيجابية لأنشطة التدريب الميداني التي توفر لهم فرص تحقيق الذات المهنية.

وقد كشفت دراسة (Uclaray 2023) عن الضغوط المهنية والشخصية التي يعاني منها طلاب الخدمة الاجتماعية أثناء تلقيهم التدريب الميداني, كما سعت الدراسة إلى مناقشة الآثار المترتبة على برنامج التدريب الميداني, وتوصلت الدراسة إلى أن من هذه الضغوطات العلاقات الشخصية مع الموظفين، والظروف الصحية, وقد توصلت الدراسة إلى أن الإشراف الأكاديمي يساعد في جود أخصائيين اجتماعيين يعرفون كيفية الحفاظ على الرفاهية الصحية مما يجعلهم ممارسين أكثر فعالية وكفاءة وأخلاقًا.

وتعد تجربة التدريب الميداني بمثابة الخطوة الأولى نحو المستقبل المهني، بما يحمله من توقعات وآمال وطموح وعقبات وتصورات ايجابية وسلبية؛ حيث يعمل الطالب في هذه المرحلة على رسم تصورات خاصة به حول مهنته وعمله مستقبلًا، وخلال هذه المرحلة تزيد فرصة الطالب للتعرف إلى قدراته الشخصية والمهنية وإدراكها بشكل أفضل، بحيث يسهم الانتقال من الجانب الأكاديمي النظري إلى الجانب العملي الميداني برسم خطط وأهداف ذاتية للطالب والسير في تحقيقها، من خلال استثمار القدرات والإمكانات بشكل يخدم المستقبل المهني (ملوكة, ٢٠١٧, ص٢٣).

وتتنوع أساليب التدريب الميداني في مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية وذلك بتنوع مجالات الممارسة، ومن أهم أساليب التدريب المستخدمة هي: (المحاضرات – حلقات النقاش وورش العمل – الندوات – تمثيل الأدوار – المؤتمرات التدريبية – دراسة الحالة – المبادرات) (شورة, ٢٠٢٤, ص٣٢٩)

وبرامج التدريب الميداني هو المجال الذي من خلاله يتم تنمية العديد من المهارات المطلوبة من الطالب إتقانها وذلك من خلال تنفيذ النشاط العلمي ووصف النشاط وكتابته وإعداد البرامج لمختلف الفئات متضمنًا الأهداف والمحتوى وطرق تنفيذ هذه الأنشطة وأيضًا تقويم البرامج (هلال, ٢٠٢٣, ص٤), وقد توصلت دراسة Rijana (& Ziberna 2022) إلى عدم رضا الطلاب عن برامج التدريب الميداني لانه لا يلبي رغباتهم بالإضافة إلى كثرة الأعباء الملقاه على الطلاب ويعد الغرض الأساسي من التدريب الميداني هو ربط دورات العمل الاجتماعي (النظري) بالخبرة العملية تحت إشراف أخصائي اجتماعي ومساعد تدريس مختص وتمكين المشارك من التفكير وتطوير المهارات العملية بما يتماشى مع مبادئ وقيم العمل الاجتماعي الراسخة.

وفي التدريب الميداني يقسم الطلاب فى العادة إلى مجموعات صغيرة تضم من ستة إلى ثمانية طلاب ويقوم بالإشراف على كل مجموعة عضو من أعضاء هيئة التدريس بالكلية كمشرف داخلي وفى بعض الكليات يكون المشرف الخارجي هو الاخصائي الاجتماعي(عزيز, ٢٠٢٢, ص٥).

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية بكل طرقها مهنة عميقة الأثر كثيرة المجالات فهي تحتاج إلى الدقة في العمل والحرص في الأداء وبالتالي يحتاج كل من يعمل في هذه المهنة إلى تدريب خاص, والإعداد والتدريب هما الأكثر أهمية في هذا المجال (رضوان, ٢٠٢٠, ص٤١٨).

وتعليم الخدمة الاجتماعية يتم من خلال جانبين الجانب النظري المتمثل في التدريس النظري للمواد النظرية من خلال المحاضرات والجانب الميداني المتمثل في الجانب التطبيقي ويتم تطبيقه في الواقع الميداني من خلال المشرف المهني لنقل معارفه وخبراته وأدواره ومهاراته للطلاب على كيفية الممارسة والتعامل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات (مرعي، محفوظ، ٢٠٠٦, ص ٢٦٧).

ولما كان التخطيط الاجتماعي للخدمة الاجتماعية يتبلور من خلال التفاعل بين المعرفة والفهم والمبادئ والقيم والأهداف أثناء التدريب الميداني فإن نقلها للطلاب يتطلب عملية مستمرة من الإشراف على تدريبهم في المؤسسات الاجتماعية في المجالات المختلفة للخدمة الاجتماعية (العواودة، ٢٠١٠ ، ص ٣٨).

ويعد التأسيس العلمي والعملي ركيزة أساسية في بناء وإعداد المتخصصين في مختلف المهن، فالمعارف والمهارات والمعلومات النظرية التي يحصل عليها طلبة الجامعة في قاعات وصفوف الدراسة وحدها لا تكفي لإعدادهم وتأهيلهم ككوادر مؤهلة في تخصصاتهم، حيث يمثل التدريب الميداني عنصرًا أساسيًا في عملية إعداد الطلبة في تخصصاتهم، ومهنهم المستقبلية (عثمان, ٢٠٢٤, ص٢٨٠).

ولذلك يجب الإهتمام بإعداد طلاب التدريب الميدانى، حتى يُصبحوا مُمارسين أكفاء فى ميادين العمل المُختلفة ليتحملوا المسئولية الإجتماعية المُلقاه عليهم، ويزداد الجانب المهنى لهم من خِلال برامج تعليمية ومَناهج تطبيقية أكثر جودة، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة النمو المهاري والمهني للطلاب.(Rodriguez, 2006, p139), وهذا ما استهدفت دراسة أحمد ٢٠٢٣ في تحديد تصورات رواد جماعات التدريب الميداني نحو تقييم طلاب الخدمة الاجتماعية لادائهم، وتم التوصل لتحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية: تحديد تصورات رواد جماعات التدريب الميداني نحو تقييم الطلاب لأدائهم والمرتبطة بالسمات الشخصية للمشرف، وتحديد تصورات رواد جماعات التدريب الميداني نحو تقييم الطلاب للإشراف والمتعلقة بتحقيق أهداف خطة التدريب، وتحديد تصورات رواد جماعات التدريب الميداني نحو تقييم الطلاب لأدائهم والمتعلقة بوسائل وأساليب التدريب المستخدمة.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن التدريب الميداني إحدى الركائز الهامة في مهنة الخدمة الاجتماعية حيث يكتسب الممارس طالب الخدمة الاجتماعية من خلاله قيم ومهارات وإتجاهات المهنة كما يستطيع ربط الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية ويوفر للطالب النمو وإجتياز مراحل التغيير للمهن المختلفة في التدريب الميداني لطالب الخدمة الاجتماعية ويشكل جوهر الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي(عبدالحميد, ٢٠٢٢, ص١٧٤).

وتوصلت نتائج دراسة(Jonsson & Flem 2018) إلى أن هناك مجموعة من الصعوبات تواجه طلاب التدريب الميداني على المستوى الدولي حيث يحتاج الطلاب إلى أن يكونوا مستعدين حقًا للتدريب الميداني الدولي من خلال المعرفة النقدية وما بعد الاستعمارية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الدوليين ليس لديهم استعداد للعملية التدريبية بما يتماشى مع المبادئ والقيم الأخلاقية للعمل الاجتماعي.

واستهدفت دراسة الحوارنة ٢٠١٧التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة الإرشاد النفسي في التدريب الميداني في جامعة مؤتة، وهل تختلف هذه الصعوبات بحسب الجنس, وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الصعوبات التي تواجه الطلبة، هي تكليف المرشد المتدرب بإشغال الحصص الشاغرة، ثم جاءت في المرتبة الثانية أرى أنني غير متمكن من أساليب الإرشاد الفردي، وفي المرتبة الثالثة يوصف تقييم المشرف بعدم الموضوعية ويميل إلى التحيز، وفي المرتبة الرابعة تعد إدارة المدرسة المرشدين المتدربات عبئاً عليها.

كما استهدفت دراسة (Winn, 2009) التعرف على الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني، وإمكانية التغلب على بعض المشاكل طويلة الأجل، المرتبطة بالمسافات بين الجامعات والمدارس الإقليمية والريفية البعيدة ومختلف المؤسسات التربوية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة إلى إجراء بحوث عن استخدام مؤتمرات الفيديو التزامنية في مجال التدريب الميداني، كما أن هناك العديد من الدواعي والأسباب التي تؤدي إلى استخدام التكنولوجيا في مجال التدريب الميداني، منها: تعزيز الخبرة المهنية بواسطة التكنولوجيا الحديثة.

وأيضًا استهدفت دراسة (shea 2020) معالجة الفجوة في تدريب المدربين الميدانيين في العمل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى برنامج تدريبي قائم على العلاقة بين الإشراف وتطوير مهارات الممارسة المهنية، كما أكدت الدراسة على فاعلية البرامج التدريبية للمشرفين بالمؤسسة على تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

كما استهدفت دراسة (Zhou 2023) تحديد الدور الإشرافي للقائمين على عملية التدريب الميداني، مع التركيز على التحديات التي يواجهها المشرفون الجدد والطلاب خلال هذا الدور, وتوصلت النتائج إلى أن أهم التحديات عبء العمل الهائل، وتوقعات الدور غير الواضحة، وتوصي هذه الدراسة بإجراء مزيد من البحث والتدريب على القيادة والمزيد من دورات الإشراف على العمل الاجتماعي.

وقد تناولت دراسة (Tanga 2013) تجارب طلاب العمل الاجتماعي بالإضافة إلى تحديات التدريب الميداني للعمل الاجتماعي في ليسوتو بهدف رسم خريطة للمضي قدمًا, وتظهر النتائج أن هناك تحديات هائلة تواجه التدريب على العمل الميداني في ليسوتو، بما في ذلك ندرة وكالات الرعاية الاجتماعية وضعف إعداد طلاب العمل الاجتماعي والإشراف على الطلاب من قبل الأخصائيين غير الاجتماعيين.

وتأسيساً على ما تقدم وإنطلاقاً من المسلمة الأساسية التى تؤكد على أهمية التدريب الميداني فى الخدمة الاجتماعية وضرورة تطوير وإستحداث تقنيات واستراتيجيات جديدة تواكب التغيرات والتطورات المستحدثة فى المجتمع فقد تمكن الباحث من صياغة مشكلة الدراسة فيما يلى: ما هي الرؤية المستقبلية لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

١- التعرف على واقع التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط ومعوقاته، مما قد يساعد في اتخاذ إجراءات لتطويره.

٢- هذه الدراسة جاءت متماشية مع سعي جامعة الأزهر إلى مواكبة المستجدات الحديثة في التقدم التكنولوجي والمعرفي، وفي ظل جهود قسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بأسيوط نحو تجويد مخرجات التدريب الميداني على أحدث الوسائل والطرق العلمية الحديثة.

٣- من المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدارسة، مشرفو التدريب الميداني في عملية تقويم الطالبات بطريقة أكثر موضوعية.

٥- أن مجال التدريب الميداني فى حاجة ماسة إلى إجراء العديد من الدراسات والبحوث التى يمكن الإستفادة من نتائجها فى عملية مواجهة تحديات التدريب الميداني.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

١- تحديد واقع التدريب الميداني للطالبات بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط.

٢- تحديد صعوبات التدريب الميداني للطالبات بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط.

٣- التوصل إلى رؤية مستقبلية لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

١- ما هو واقع التدريب الميداني للطالبات بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط؟

٢- ما هي صعوبات التدريب الميداني للطالبات بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط؟

٣- ما الرؤية المستقبلية لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم التدريب الميداني:

هو فصل دراسي كامل (عادة فصل الربيع من كل عام أكاديمي) بدوام كامل، يُدرب فيه المرشحون في المدارس الشريكة تحت إشراف كل من مشرف الكلية والمعلم المتعاون. (وحدة التدريب الميداني, ٢٠٢٠, ص١٠).

ويعرف التدريب الميداني بأنه عملية تستهدف تكوين الشخصية المهنية لطالب الخدمة الاجتماعية لمساعدته على استيعاب المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية وإكسابه المهارات والقيم المهنية وتعديل سمات شخصيته وفق أسس علمية مخططة عن طريق ربط النظرية بالتطبيق من خلال الإلتزام بمنهج تدريبي يطبق في مؤسسات وبإشراف مهني أكاديمي ومؤسسي بما يمكنه من ممارسة عمله كأخصائي اجتماعي بفاعلية (على, ٢٠٠٥, ص٣٣٧).

كما يعرف بأنه عملية تهدف إلى إكساب الطلبة الخبرة العلمية للممارسة المهنية في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة, وفق برنامج يتم إعداده من قبل المشرف الأكاديمي على عملية التدريب الميداني بالتنسيق مع المشرف الميداني في أقسام الخدمة الاجتماعية والاخصائي الاجتماعي العامل في المؤسسات الاجتماعية بمختلف أنواعها, ليتم من خلالها الربط بين المعارف النظرية والتطبيق العملي للخدمة الاجتماعية (العواودة, ٢٠١٠, ص ٣٨٥).

كما يعرف بأنه اكتساب الخبرة العلمية بدرجة كافية تحت إشراف مهني مباشر لكي تصقل استعدادات الطالب وقدراته وتتضح حساسيته المهنية في عالم الواقع (الرشود, ١٩٩٨, ص١٩٢).

ويتحدد المفهوم الإجرائي للتدريب الميداني في:

- عملية تهدف إلى تكوين الشخصية المهنية لطالبات قسم الخدمة الاجتماعية في مختلف المجالات.
- يهتم بالربط بين الجانب النظري والميداني.
- يعمل على نقل الخبرات والمهارات والمعارف للمتدربات.
- يتم ذلك بناء على خطة تدريبية وتوقيت زمني معتمدة من جامعة الأزهر.
- تحت إشراف أكاديمي ومؤسسى ذو خبرة وكفاءة عالية.

سادسًا: الإطار النظري للدراسة:

- التدريب الميداني: هو مادة قائمة بذاتها وتضاف للمجموع ويستمر العمل بها طوال العام لجميع الفرق على أن يخصص لها (١٠٠) درجة منها (٥٠) درجة للتدريب العملي، (٥٠) درجة للامتحان الشفوي الذي تجريه الكلية في نهاية العام الجامعي وذلك طبقاً لما هو موضح بخطة الدراسة لشعبة الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع. (دليل وحدة التربية العملية والتدريب الميداني, ٢٠٢١, ص٤)
- أهمية التدريب الميداني (دليل وحدة التربية العملية والتدريب الميداني, ٢٠٢١, ص٢).
- تقوم بدور الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي فبدونها لا يمكن أن يكتمل الإعداد المهني.
- تربط الجانبين العلمي والنظري في برنامج الإعداد فهي تتيح للطالب أن يربط بين ما درسه من مقررات نظرية وما يتضمنه برنامج التدريب الميداني من تدريبات، والإستفادة من هذه المقررات النظرية في الواقع الفعلي.
- تضفي واقعية على برامج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين، فبدونها لا يعرف الطالب شيئا عن واقع مهنته.
- يعتبر خبرة فريدة للطالب للإستفادة من الخبرات المباشرة أثناء التفاعل الميداني المباشر في مواقف حقيقية.
- تدريب الطالب على مهارات اجتماعية مهمة، لأنها تتيح التفاعل الفعلي مع الآخرين ويؤدي هذا إلي زيادة الثقة بالنفس والقدرة على القيادة والعمل في فريق واتخاذ القرارات السليمة في المواقف المفاجئة وبالتالي التصرف السليم.
- اكساب الطالب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة عن طريق الممارسة الميدانية كما تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المهنة.
- وحدة التدريب الميداني: تقوم وحدة التدريب الميداني على رؤية ورسالة وأهداف شكلت مرتكزات لمخرجات التدريب، وتأمل الوحدة أن تجد الطالبات في هذا المقرر فرصة جيدة لصقل خبراتهم المهنية وتنميتها، واكتسابهم الإتجاهات الإيجابية لبدء حياتهم المهنية. (وحدة التدريب الميداني, ٢٠٢٠, ص٨).

- أهداف وحدة التدريب الميداني (وحدة التدريب الميداني, ٢٠٢٠, ص٩).

١- تعزيز التواصل بين الكلية ووزارة التربية والتعليم والمؤسسات الأخرى، بهدف استقبال الطالبات، وتمكينهم من تحقيق الأهداف المرجوة.

٢- توثيق الروابط بين مختلف الأطراف المشاركة في العملية التعليمية، داخل الجامعة وخارجها من أجل تصميم الخبرات الميدانية والتدريب الميداني وتنفيذها وتقويمها.

٣- الإسهام في عملية تنظيم الخبرات الميدانية والتدريب الميداني لطالبات الدراسات الجامعية, والتواصل مع المدارس الشريكة.

٤- تنظيم ورش تدريبية، وتقديمها للمشاركين في التدريب الميداني من قسم الخدمة الاجتماعية وقطاع المعاهد الأزهرية.

٥- إدارة غرفة المتابعة الخاصة بوحدة التدريب في الكلية لتسهيل عملية تدريب الطالبات.

٦- تسهيل عمليات جمع بيانات أدوات التقييم المفتاحية في الخبرات الميدانية والتدريب الميداني.

- مهام وحدة التدريب الميداني(دليل وحدة التربية العملية والتدريب الميداني, ٢٠٢١, ص٦).

- تحديد فترة التسجيل للتربية العملية والتدريب الميداني.
- اقتراح مواعيد بدء وانتهاء التدريب.
- انشاء قاعدة بيانات بالمؤسسات والأفراد المتعاونين المتميزين وتحديثها سنويًا.
- التنسيق مع الجهات المعنية بالتربية والتعليم والأزهر الشريف وغيرها ومخاطبتها رسميًا.
- عمل نماذج موحدة لخطابات التسجيل والمتابعة والتقويم.
- توزيع الطلاب على المؤسسات التي تقوم بتدريبهم وفقًا للمعايير والضوابط التي تحددها الوحدة وتزويدهم بمخاطبة رسمية من الكلية.
- عقد لقاء مع الطلاب قبل بدء البرنامج وفي نهايته.
- عقد لقاءات مع المشرفين لتزويدهم بكل جديد والتعرف على المشكلات التي تواجههم والمساعدة في حلها.
- التواصل المستمر مع المؤسسات القائمة بالتدريب لمتابعة حسن سير البرنامج ميدانياً.
- استقبال تقارير المتابعة والتقويم.
- رصد درجات الطلاب في نهاية العام الدراسي.
- التواصل مع الكنترولات المعنية لتسليم نتائج الطلاب والبت في الشكاوي والإلتماسات.

- أهداف التدريب الميداني(الحوارنة, ٢٠١٧, ص١٢٢).

١- صقل شخصية المتدرب وإعداده بشكل جيد للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة وتعويده على الصبر وقوة التحمل، ودقة الملاحظة وإتزان الشخصية.

٢- إكساب المتدرب مزيدًا من تعلم فن احترام الذات واحترام الآخرين وتنمية الجوانب الإنسانية المختلفة بصورة تجعله قادرًا على التعامل مع مختلف الفئات في المجتمع.

٣- تضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق.

٤- تزويد الطلبة المتدربات بالمهارات الأساسية لممارسة العملية التدريبية.

٥- تحفيز الطلبة المتدربات على المبادرة في طرح الأسئلة، والبحث عن المشكلات، وأوقات التدخل المهني في الوقت المناسب.

٦- مساعدة الطلبة على تفسير النتائج المختلفة لبعض الإختبارات، وكيفية كتابة التقارير اللازمة عنها، وطريقة شرح الإختبار وتفسير النتائج للمسترشدين.

٧- تغيير اتجاهات الطلبة والإدارة وأولياء الأمور حول دور الأخصائي الاجتماعي ومهامه وأهميته في المساعدة في حل المشكلات، والمساعدة في التوصل إلى حلول مشتركة مع الطرف الآخر.

٨- أن يتقن الطلبة المتدربون تعبئة السجلات بأنواعها، خلال فترة التدريب الميداني، مثل: دراسة الحالة ، وسجل المقابلات الفردية، والجماعية، وسجل الزيادات المهنية وغير ذلك.

٩- إكساب الطالبات الكفايات التخصصية والمهنية بما يشمله من معارف ومهارات وإتجاهات مهنية (منى, ٢٠٢٤, ص١١٧).

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم برصد وتحديد خصائص الظاهرة البحثية المدروسة, والتي من خلالها يتم وضع رؤية مستقبلية لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسيوط.

٢- المنهج المستخدم: اتساقًا مع نوع الدراسة وأهدافها فإن الباحث قد استخدم منهج دراسة الحالة, والحالة المدروسة هي الطالبات بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط وعددهم (١٠٥) طالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة.

٣- أدوات جمع البيانات:

استمارة استبيان للطالبات حول رؤية مستقبلية لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية, وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١- تم تصميم استمارة استبيان للطالبات حول رؤية مستقبلية لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية, وذلك بالرجوع إلى الإطار النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة ذات

الصلة، إلى جانب الاستفادة من بعض استمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢. صدق الأداة:

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): أما عن الصدق الظاهري لأداة الدراسة فقد تم عرض الأداة على (١٠) من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر وفي ضوء ملاحظاتهم تم إعداد الأداة في صورتها النهائية.

(ب) صدق المحتوي "الصدق المنطقي" وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بما يلي:

– الإطلاع على الأدبيات، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت واقع التدريب الميداني.

– تحليل هذه الأدبيات للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة.

(ج) الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي): بالإشارة إلى نتائج جدول (١) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان الطالبات، ويعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعى لمعامل الثبات، وذلك وفقًا للآتي:

جدول رقم (١) معاملات الصدق والثبات لاستمارة استبيان الطالبات

م	الأبعاد	معامل الثبات المعتمد عليه	معامل الثبات	معامل الصدق الإحصائي
١	استمارة استبيان الطالبات	معامل ثبات هولستي	٠.٧٥	٠,٨٦٦

يوضح الجدول السابق: أن قيمة معاملات الصدق الإحصائي (الذاتي) لاستمارة استبيان الطالبات ككل (٠.٨٦٦), وهو معامل صدق احصائي قوي ويعول عليه, ويحقق أهداف الدراسة.

أما ما يتعلق بثبات الأداة فقد تم تطبيق الأداة على (١٠) من الطالبات ثم تم إعادة تطبيق الأداة مرة أخري بعد مضي خمسة عشر يومًا على نفس العينة وتم حساب معامل الثبات طبقًا لمعادلة ألفا كرونباخ لاستبيان الطالبات بمعدل بلغ (٠.٨٨), وهو معامل ثبات قوي, و قابل للتطبيق, ويعول على نتائجه, وبذلك أصبح استبيان الطالبات في صورته النهائية.

ثامنًا: مجالات الدراسة:

– المجال المكاني: حيث أن الدراسة الحالية تعتمد على منهج دراسة الحالة فقد تم تحديد المجال المكاني في مجتمع بحثي يمثل قوامه (١٠٥) طالبة من طالبات قسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية وذلك للتوصل إلى رؤية مستقبلية لتطوير التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية.

- المجال البشري: الطالبات من قسم الخدمة الاجتماعية بالكلية والبلغ عددهن(١٠٥) طالبة, وقد تم إختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة.
- المجال الزمنى: وهو يمثل فترة جمع البيانات ٢٠٢٤/٥/٤ حتي ٢٠٢٤/٥/٢٣.
- الأساليب والمعالجات الإحصائية:
- النسب المئوية لحساب استجابات الطالبات بقسم الخدمة الاجتماعية.
- المتوسط المرجح – مجموع الأوزان – الدرجة النسبية – القوة النسبية – معادلة ألفا كرونباخ

ثامنًا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

أ- واقع التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية:

جدول رقم (٢) يوضح واقع التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسيوط ن= ١٠٥

العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	الأهمية النسبية	الترتيب
١- يحرص قسم الخدمة الاجتماعية على الإشراف والمتابعة على عملية التدريب الميداني	٢٠	١٤	٧١	١٥٩	١.٥١	٥٠.٥	٣
٢- أماكن التدريب الميداني ملائمة وجاهزة لاستقبال الطالبات	١٥	٢٠	٧٠	١٥٥	١.٥٥	٥١.٧	٢
٣-جهات التدريب الميداني متنوعة بصفة عامة	١٠	٢٢	٧٣	١٤٧	١.٤	٤٦.٧	٥
٤- توقيتات التدريب الميداني مناسبة	٥	٦	٩٤	١٢١	١.٢	٣٨.٤	٧م
٥- الجانب العملي للتدريب الميداني مرتبط بالمقررات الدراسية	١٢	٢٣	٧٠	١٥٢	١.٤	٤٨.٣	٥م
٦- يأخذ قسم الخدمة الاجتماعية بنتائج التدريب في عملية تقويم الطالبات	٥٥	١٠	٤٠	٢٢٥	٢.١	٧١.٤	١
٧- يتم استطلاع رأي الطالبات بخصوص مدى رضاهم عن التدريب الميداني بصورة دائمة	–	١٥	٩٠	١٢٠	١.١	٣٨.١	٨
٨- يساعد التدريب الميداني علي الربط بين الجانب النظري والعملي	١٤	٣١	٦٠	١٦٤	١.٦	٥٢.١	٤
٩- توجد علاقة بين التدريب الميداني وسوق العمل	–	١٠	٩٥	١١٥	١.١	٣٦.٥	٨م
١٠- القائمون علي عملية التدريب الميداني ممارسون/ خبراء من المؤسسات الاجتماعية	١٨	٢٣	٦٤	١٦٤	١.٦	٥٢.١	٤م
١١- يتابع مدير وحدة التدريب مشاكل وحاجات المتدربات	–	٤	١٠١	١٠٩	١	٣٤.٦	٩
١٢- تتعاون الإدارة والأخصائي الاجتماعي مع المتدربات	٦	١٤	٨٥	١٣١	١.٢	٤١.٦	٧
١٣- البنية التحتية في أماكن التدريب الميداني مقبولة	٩	١٦	٨٠	١٣٩	١.٣	٤٤.١	٦
١٤- يتم توزيع المتدربات حسب أماكن سكنهم.	–	–	١٠٥	١٠٥	١	٣٣.٣	٩م

١٥- أسلوب المدربين في التعامل مع الطالبات مقبول	٣١	٥	٦٩	١٧٢	١.٦	٥٤.٦	م٤
المجموع	١٩٥	٢١٣	١١٦٧	٢١٧٨	١.٤	٤٦.٣	

المتوسط العام = ٢٠.٧ , درجة تحقق المحور = ١.٤ وهي درجة تحقق ضعيفة

الأهمية النسبية للمحور = ٤٦.٣

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- جاء في المركز الأول: يأخذ قسم الخدمة الاجتماعية بنتائج التدريب في عملية تقويم الطالبات بمتوسط مرجح (٢.١) وهي درجة تحقق متوسطة.

- جاء في المركز الثاني: أماكن التدريب الميداني ملائمة وجاهزة لاستقبال الطالبات بمتوسط مرجح (١.٥٥) وهي درجة تحقق متوسطة.

- جاء في الترتيب الأخير والأخير مكرر: يتابع مدير وحدة التدريب مشاكل وحاجات المتدربات, يتم توزيع المتدربات حسب أماكن سكنهم بمتوسط مرجح (١) وهي درجة تحقق ضعيفة.

ب – الصعوبات التي تواجه طالبات التدريب الميداني:

جدول رقم (٣) يوضح الصعوبات التي تواجه طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسيوط ن= ١٠٥

العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	الأهمية النسبية	الترتيب
١- لا يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوجيه المتدربات خلال فترة التدريب الميداني	٨٠	٢٠	٥	٢٨٥	٢.٧	٩٠.٥	٤
٢- عدم كفاءة الأخصائي الاجتماعي في المدرسة وتعوزه الخبرة.	٨٤	١٥	٦	٢٨٨	٢.٧	٩١.٤	م٤
٣- لا يعطي الأخصائي الاجتماعي الفرصة للمتدربات للقيام بدورهم.	٧٣	٣٢	–	٢٨٣	٢.٧	٨٩.٨	م٤
٤- لا يساهم الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات التي تعترض المتدربات في أثناء فترة التدريب الميداني	٧٨	٢٤	٣	٢٨٥	٢.٧	٩٠.٤	م٤
٥- افتقاد الأخصائي الاجتماعي إلى مهارة عمل دارسة الحالة	٧١	٢٨	٦	٢٧٥	٢.٦	٨٧.٣	٥
٦- يوصف تقييم الأخصائي الاجتماعي بعدم الموضوعية ويميل إلى التحيز.	٨٠	١٤	١١	٢٧٩	٢.٧	٨٨.٦	م٤
٧- يستخف التلاميذ بالمتدربات نظرًا لكونهم ليسو أخصائيات اجتماعيات	٧٠	١٠	٢٥	٢٥٥	٢.٤	٨٠.٩	٦
٨- عدم تمكن المتدربات من تعبئة السجلات بطريقة موضوعية ومنظمة.	٥٥	١٤	٣٦	٢٢٩	٢.١	٧٢.٧	٧
٩- عدم إعطاء صلاحيات للمتدربات داخل المدرسة تساعدهم على إجراء المقابلات الفردية والجماعية	٨٦	١٣	٦	٢٩٠	٢.٨	٩٢.١	٣
١٠- يعتمد مدير وحدة التدريب الميداني على الأخصائي الاجتماعي في تقييم المتدربات	١٠٥	–	–	٣١٥	٣	١٠٠	١

١١- يكتفي المشرف الأكاديمي بإظهار نقاط الضعف أثناء زيارته الإشرافية لدى المتدربات	٩١	١٤	–	٣٠١	٢.٩	٩٥.٦	٢م
١٢- تكليف المتدربات بإشغال الحصص الشاغرة	٨٠	٢١	٤	٢٨٦	٢.٧	٩٠.٨	٤
١٣- غرفة الأخصائي الاجتماعي تمتلئ دائماً بالمعلمين مما يعطل الاستفادة من خدمات العمل التدريبي	٩٧	٨	–	٣٠٧	٢.٩	٩٧.٥	٢
١٤- استغلال وجود المتدربات من قبل الإدارة وتكليفهم بأعمال خارج نطاق التدريب	١٠٥	–	–	٣١٥	٣	١٠٠	١م
١٥- تركيز المتدربات على الأعمال الكتابية	٦٤	٣١	١٠	٢٠٨	٢	٦٦	٨
المجموع	١٢١٩	٢٤٤	١١٢	٤٢٠١	٢.٦٦	٨٨.٩	

المتوسط العام = ٤٠ , ودرجة تحقق المحور = ٢.٦٦ وهي درجة تحقق قوية

الأهمية النسبية للمحور = ٨٨.٩

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

– جاء في المركز الأول والأول مكرر: يعتمد مدير وحدة التدريب الميداني على الأخصائي الاجتماعي في تقييم المتدربات, استغلال وجود المتدربات من قبل الإدارة وتكليفهم بأعمال خارج نطاق التدريب بمتوسط مرجح (٣) وهي درجة تحقق قوية.

– جاء في المركز الثاني والثاني مكرر: غرفة الأخصائي الاجتماعي تمتلئ دائماً بالمعلمين مما يعطل الاستفادة من خدمات العمل التدريبي, يكتفي المشرف الأكاديمي بإظهار نقاط الضعف أثناء زيارته الإشرافية لدى المتدربات بمتوسط مرجح (٢.٩) وهي درجة تحقق قوية.

– جاء في الترتيب الأخير: تركيز المتدربات على الأعمال الكتابية بمتوسط مرجح (٢) وهي درجة تحقق متوسطة.

ج- الرؤية المستقبلية لتطوير التدريب الميداني:

جدول رقم (٤) يوضح الرؤية المستقبلية لتطوير التدريب الميداني للطالبات بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط ن= ١٠٥

العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	الأهمية النسبية	الترتيب
١- توفير مناخ مناسب للأخصائيين الاجتماعيين والطالبات للتطوير والنمو المهني	٦٦	٣٢	٧	٢٦٩	٢.٦	٨٥.٤	٥
٢- توسيع نطاق تبادل الخبرات بين الأخصائين الاجتماعيين والمشرفين والطالبات	٧٢	٣٠	٣	٢٧٩	٢.٧	٨٨.٦	٤
٣- تقديم التغذية الراجعة في أثناء عملية التقويم بطريقة سلسة وسريعة	٧٦	٢٤	٥	٢٨١	٢.٧	٨٩.٢	٤م
٤- إقامة الاجتماعات الدورية والزيارات والتنسيق مع الأخصائيين الاجتماعيين	١٠٥	–	–	٣١٥	٣	١٠٠	١

٥- تحديد جوانب القوة والضعف لدى الأخصائي الاجتماعي قبل بدء البرنامج التدريبي	٩٥	٩	١	٣٠٤	٢.٩	٩٦.٥	٢
٦- تمكين الأخصائيين من حل المشكلات التي تواجه الطالبات ومتابعتهم بصورة مستمرة، حتى خارج نطاق الدوام المدرسي	٩٩	٦	–	٣٠٩	٢.٩	٩٨.١	٢م
٧- وجود عدد مناسب من الطالبات لدى كل مشرف	١٠٥	–	–	٣١٥	٣	١٠٠	١م
٨ – أن يتناسب مجال التدريب الميداني مع سوق العمل الذي سيلتحق به الطالبات مستقبلًا	٧٦	٢٤	٥	٢٨١	٢.٧	٨٩.٢	٤م
٩- تقديم برامج تدريبية بناء على احتياجات القسم	٩٢	١٣	–	٣٠٢	٢.٩	٩٥.٩	٢م
١٠- توفير طاقم متخصص لمعالجة المشكلات التي قد تطرأ على برنامج التدريب الميداني	٩١	١٢	٢	٢٩٩	٢.٨	٩٤.٩	٣
١١- انتهاج سياسة لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على برامج التدريب الميداني لما له من دور في رفع مستوى الكفاءة الذاتية	٨٥	١٧	٣	٢٩٢	٢.٨	٩٣	٣م
١٢- توفير بدائل تساعد الأخصائيين الاجتماعيين والطالبات على تجاوز الصعوبات التي تواجههم في أثناء تطبيق العملية التدريبية	٩١	١٠	٤	٢٩٧	٢.٨	٩٤.٣	٣م
١٣- إجراء دارسات مماثلة تتناول إيجابيات التدريب الميداني وتقديم مقترحات للتحديات التي يواجهها الأخصائيين والطالبات عند تنفيذ برنامج التدريب الميداني	٩٥	٨	٢	٣٠٣	٢.٩	٩٦.٢	٢م
١٤- توفير كتب ومراجع تدريبية متخصصة عن التدريب الميداني	١٠٠	٥	–	٣١٠	٢٠٩	٩٨.٤	٢م
١٥- التحقق من تقبل الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة لتدريب الطالبات وأن لديه الوقت الكافي لتحقيق أهداف العملية التدريبية	٩٩	٥	١	٣٠٥	٢.٩	٩٦.٨	٢م
١٦- توسيع قاعدة المؤسسات التي يمكن التدريب فيها حتى نتمكن من تنويع مجالات الممارسة المهنية للطالبات	١٠٥	–	–	٣١٥	٣	١٠٠	١م
١٧- ضرورة مشاركة المتدربين في عملية تقييم البرامج التدريبية وقياس مدى التقدم الحاصل في العملية التدريبية	٨٠	٢٢	٣	٢٨٧	٢.٧	٩١.١	٤م
١٨- ضرورة توافر وسائل العرض المختلفة التي تساعد في عملية التدريب الميداني وبما يتفق مع رؤية مصر ٢٠٣٠	٧٧	٢٣	٥	٢٨٢	٢.٧	٨٩.٥	٤م
١٩- استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في العمل الميداني	٨٥	١٠	١٠	٢٨٥	٢.٧	٩٠.٤	٤م
٢٠- رفع كفاءة الإشراف بما يتناسب مع طبيعة العمل الميداني	٧٦	١٥	١٤	٢٧٢	٢.٦	٨٦.٣	٥م
المجموع	١٦٩٤	٢٤١	٦٠	٥٦٢١	١.٩٩	٨٩.٦٨	

المتوسط العام = ٥٣.٥ , درجة تحقق المحور = ١.٩٩ وهي درجة تحقق متوسطة الأهمية النسبية للمحور = ٨٩.٦٨.

– جاء في المركز الأول كل من: إقامة الاجتماعات الدورية والزيارات والتنسيق مع الأخصائيين الاجتماعيين, توسيع قاعدة المؤسسات التي يمكن التدريب فيها حتى نتمكن من تنويع مجالات الممارسة المهنية للطالبات, وجود عدد مناسب من الطالبات لدى كل مشرف بمتوسط مرجح (٣) وهي درجة تحقق قوية.

– جاء في المركز الثاني كل من: إجراء دراسات مماثلة تتناول إيجابيات التدريب الميداني وتقديم مقترحات للتحديات التي يواجهها الأخصائيين والطالبات عند تنفيذ برنامج التدريب الميداني, توفير كتب ومراجع تدريبية

متخصصة عن التدريب الميداني, التحقق من تقبل الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة لتدريب الطالبات وأن لديه الوقت الكافي لتحقيق أهداف العملية التدريبية, تقديم برامج تدريبية بناء على احتياجات القسم, تحديد جوانب القوة والضعف لدى الأخصائي الاجتماعي قبل بدء البرنامج التدريبي بمتوسط مرجح (٢٠٩) وهي درجة تحقق قوية.

– جاء في الترتيب الأخير كل من: توفير مناخ مناسب للأخصائيين الاجتماعيين والطالبات للتطوير والنمو المهني, رفع كفاءة الإشراف بما يتناسب مع طبيعة العمل الميداني بمتوسط مرجح (٢.٦) وهي درجة تحقق قوية.

تاسعًا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

١– تبين من نتائج الدراسة أن واقع التدريب الميداني لطالبات قسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط, تمثلت في يأخذ قسم الخدمة الاجتماعية بنتائج التدريب في عملية تقويم الطالبات, أماكن التدريب الميداني ملائمة وجاهزة لاستقبال الطالبات, يتابع مدير وحدة التدريب مشاكل وحاجات المتدربات, يتم توزيع المتدربات حسب أماكن سكنهم.

وتفسير ذلك أن قسم الخدمة الاجتماعية ينظر إلى عملية التقويم على أنها وسيلة للإرتقاء تمكن الطالبات من المادة الدراسية وترفع من ثقتهم بأنفسهم مما يدفعهم إلى مواصلة التعلم والتدريب المستمر وهو هدف أساسي لأي نظام تعليمي فعن طريقه يتبين مستوى تقدم الطالبات, ومدى إكتسابهم للمعلومات والخبرات والمعارف التي حصلوا عليها وهو ما يتفق مع الإطار النظري للدراسة كتابات (إبراهيم, ٢٠٢٠), والتي أكدت على أن التدريب الميداني هو حجر الزاوية في برامج إعداد المتدربين؛ ومن أهم المكونات في إعداد طلبة الخدمة الاجتماعية، وإكسابهم مهارات وكفايات العمل الاجتماعي.

ومن خلال التخطيط الاجتماعي يتم وضع سياسة سليمة للتدريب الميداني يتم ترجمتها في شكل برامج تدريبية تحقق أهداف التدريب الميداني في حدود الإمكانات المتاحة وهذا ما أكدت عليه دراسة (Tanga 2013) في تجارب طلاب العمل الاجتماعي في التدريب الميداني في ليسوتو والتي استهدفت رسم خريطة للمضي قدمًا في برنامج التدريب الميداني, وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تحديات هائلة تواجه التدريب على العمل الميداني في ليسوتو، بما في ذلك ندرة وكالات الرعاية الاجتماعية وضعف إعداد طلاب العمل الاجتماعي والإشراف على الطلاب من قبل الأخصائيين غير الاجتماعيين.

ومن خلال التخطيط الاجتماعي إيضًا يتم التأسيس العلمي والعملي لبناء وإعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، ويتفق هذا مع الإطار النظري للدراسة كتابات (عثمان, ٢٠٢٤) فالمعارف والمهارات والمعلومات النظرية التي يحصل عليها طلبة الجامعة في قاعات وصفوف الدراسة وحدها لا تكفي لإعدادهم وتأهيلهم

ككوادر مؤهلة في تخصصاتهم، حيث يمثل التدريب الميداني عنصرًا أساسيًا في عملية إعداد الطلبة في تخصصاتهم، ومهنهم المستقبلية.

٢- وتبين من نتائج الدراسة أن الصعوبات التي تواجه طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسيوط, تمثلت في يعتمد مدير وحدة التدريب الميداني على الأخصائي الاجتماعي في تقييم المتدربات, استغلال وجود المتدربات من قبل الإدارة وتكليفهن بأعمال خارج نطاق التدريب , غرفة الأخصائي الاجتماعي تمتلئ دائماً بالمعلمين مما يعطل الاستفادة من خدمات العمل التدريبي, يكتفي المشرف الأكاديمي بإظهار نقاط الضعف أثناء زيارته الإشرافية لدى المتدربات, تركيز المتدربات على الأعمال الكتابية.

وتفسير ذلك نقص المعلمين في كثير من المدارس الحكومية وسط صمت وزارة التربية والتعليم والذي اضطر كثير من المدرسين في بعض من المدارس إلى دخول حصص الاحتياط، بل وإجبار طالبات التربية العملي والتدريب الميداني إلى شغل هذه الحصص. كما أن غرفة الأخصائي الاجتماعي تمتلئ دائماً بالمعلمين مما يعطل الاستفادة من خدمات العمل التدريبي تفسير ذلك أن موجه التربية الاجتماعية هو المسئول الأول عن توجيه ومتابعة وإرشاد الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس لأداء وممارسة مهامهم على أكمل وجه وكذلك تقييمهم المستمر لأدائهم للوقوف على نواحى القصور فى العمل بما يسهم في الارتقاء بالمهنة.

والتخطيط الاجتماعي ينظر إلى برامج التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية باعتباره المجال الذي من خلاله يتم تنمية العديد من المهارات المطلوب من الطالب إتقانها وذلك من خلال تنفيذ النشاط العلمي ووصف النشاط وكتابته وإعداد البرامج لمختلف الفئات متضمنًا الأهداف والمحتوى وطرق تنفيذ هذه الأنشطة وأيضًا تقويم البرامج ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة (Rijana & Ziberna 2022) إلى عدم رضا الطلاب عن برامج التدريب الميداني لآنه لا يلبي رغباتهم بالإضافة إلى كثرة الأعباء الملقاه على الطلاب ويعد الغرض الأساسي من التدريب الميداني هو ربط دورات العمل الاجتماعي (النظري) بالخبرة العملية تحت إشراف أخصائي اجتماعي ومساعد تدريس مختص وتمكين المشارك من التفكير وتطوير المهارات العملية بما يتماشى مع مبادئ وقيم العمل الاجتماعي الراسخة.

ويتفق ذلك أيضًا مع ما أكدته دراسة (Roulston & Cleak 2016) على ضرورة قياس رضا الطلاب عن العملية التدريبية وعن الإشراف على التدريب الميداني بصفة عامة وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات في مستوى رضا الطلاب عن الإشراف ومستويات الدعم المقدم لهم في عملية التدريب الميداني، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب استجابوا بطريقة إيجابية لأنشطة التدريب الميداني التي توفر لهم فرص تحقيق الذات المهنية.

كما يتفق ذلك أيضًا مع ما أكدته دراسة (الحوارنة ٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلى أن أكثر الصعوبات التي تواجه الطلبة، هي تكليف المرشد المتدرب بإشغال الحصص الشاغرة، ثم جاءت في المرتبة الثانية أرى أنني غير متمكن من أساليب الإرشاد الفردي، وفي المرتبة الثالثة يوصف تقييم المشرف بعدم الموضوعية ويميل إلى التحيز، وفي المرتبة الرابعة تعد إدارة المدرسة المرشدين المتدربات عبئاً عليها.

٣- وتبين من نتائج الدراسة أن الرؤية المستقبلية لتطوير التدريب الميداني للطالبات بقسم الخدمة الاجتماعية كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط تمثلت في إقامة الاجتماعات الدورية والزيارات والتنسيق مع الأخصائيين الاجتماعيين, توسيع قاعدة المؤسسات التي يمكن التدريب فيها حتى نتمكن من تنويع مجالات الممارسة المهنية للطالبات, وجود عدد مناسب من الطالبات لدى كل مشرف, رفع كفاءة الإشراف بما يتناسب مع طبيعة العمل الميداني

تفسير ذلك أن الخطة العامة للتدريب الميداني وبرنامجه الزمني هي عبارة عن خطة عمل مبرمجة ودقيقة وشاملة تهدف إلى ترجمة أهداف التربية العملي (التدريب الميداني) إلى مشروعات وبرامج تسانده إمكانيات مادية وبشرية تتناسب مع واقع البيئة الميدانية مستفيدة من إمكانيات المجتمع المحلي وفي ضوء التعليمات واللوائح والأنظمة المتبعة في ذلك, ويتفق ذلك مع الإطار النظري للدراسة كتابات (أبوالحسن,٢٠١١) والتي ترى أن التدريب الميداني مكون أساسى من مكونات تعليم الخدمة الاجتماعية, حيث يسهم في إعداد خريج مؤهل تاهيلًا جيدًا لديه من الخبرات والمهارات ما يجعله قادرًا علي ممارسة المهنة بكفاءة وفاعلية, كما يجعله قادرًا على المنافسة في سوق العمل, فيعطى التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية الفرصة لاكتساب المهارات والخبرات العملية الحقيقية في الميدان, وتحويل المعارف النظرية والمهارات إلى ممارسة تطبيقية يمكن من خلالها حل مشكلات العملاء والمجتمع بما يتفق مع ثقافتهم وقيمهم المجتمعية.

وتوسيع قاعدة المؤسسات التي يمكن التدريب فيها حتى نتمكن من تنويع مجالات الممارسة المهنية للطالبات, وجود عدد مناسب من الطالبات لدى كل مشرف, يرجع ذلك إلى أن التوسع الكمي في المدارس الثانوية العامة وحده لا يكفي للنهوض بالتدريب الميداني وحل مشكلاته، وإنما يجب رفع المستوى, وتنوع مجالات الممارسة المهنية للطالبات, ويتفق ذلك مع الإطار النظري للدراسة كتابات (عزيز, ٢٠٢٢), والتي أكدت على ضرورة تقسيم الطلاب فى العادة إلى مجموعات صغيرة تضم من ستة إلى ثمانية طلاب ويقوم بالإشراف على كل مجموعة عضو من أعضاء هيئة التدريس بالكلية كمشرف داخلي وفى بعض الكليات يكون المشرف الخارجي هو الأخصائي الاجتماعي.

كما يتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (Zhou 2023) والتي أكدت على تحديد الدور الإشرافي للقائمين على عملية التدريب الميداني، مع التركيز على التحديات التي يواجهها المشرفون الجدد والطلاب خلال هذا

الدور , وتوصلت النتائج إلى أن أهم التحديات عبء العمل الهائل، وتوقعات الدور غير الواضحة، وتوصي هذه الدراسة بإجراء مزيد من البحث والتدريب على القيادة والمزيد من دورات الإشراف على العمل الاجتماعي.

ويرى التخطيط الاجتماعي أن لتوفير الكتب والمراجع عن التدريب الميداني أو ما يعرف (بالحقائب التدريبية) العديد من المزايا للمتدربين والمدربين على حد سواء، حيث توفر التدريب العملي والتفاعلي وتحفز المتدربين على التفاعل والمشاركة, كما تساعد الحقائب التدريبية على تحسين تفاعل المتدربين مع بعضهم البعض والمدرب، وتوفر الفرصة للتفاعل مع الخبراء وتبادل الخبرات والمعرفة, بالإضافة إلى ذلك، تساعد الحقائب التدريبية على تحسين الثقة بالنفس وتطوير المهارات اللازمة لتحقيق الأهداف المهنية والشخصية.

ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة (shea 2020) وهو ضرورة معالجة الفجوة في تدريب المدربين الميدانيين في العمل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى برنامج تدريبي قائم على العلاقة بين الإشراف وتطوير مهارات الممارسة المهنية، كما أكدت الدراسة على فاعلية البرامج التدريبية للمشرفين بالمؤسسة على تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

كما يتفق ذلك مع ما أكدته دراسة (Zhou 2023) إلى تحديد الدور الإشرافي للقائمين على عملية التدريب الميداني، مع التركيز على التحديات التي يواجهها المشرفون الجدد والطلاب خلال هذا الدور , وتوصلت النتائج إلى أن أهم التحديات عبء العمل الهائل، وتوقعات الدور غير الواضحة، وتوصي هذه الدراسة بإجراء مزيد من البحث والتدريب على القيادة والمزيد من دورات الإشراف على العمل الاجتماعي.

عاشرًا: توصيات الدراسة:

١- الوقوف على آراء طالبات قسم الخدمة الاجتماعية نحو أهداف وخطط التدريب الميداني بما يحقق التطوير المستمر للعملية التدريبية.

٢ – إتاحة الفرص لطالبات التدريب الميداني لتقييم أداء المشرفين على العملية التدريبية والتعرف على التحديات التي تواجه عملية التدريب الميداني وكيفية التغلب عليها.

٣- أن تتضمن التقارير المؤسسية للتدريب الميداني بنود تتعلق بإيجابيات وسلبيات المؤسسة وهيئة الإشراف وذلك بنهاية كل عام دراسي.

٤ – إعداد اجتماعات ولقاءات علمية تجمع الطالبات وهيئة الإشراف الأكاديمي والمؤسسي لمناقشة إيجابيات وسلبيات عملية التدريب الميداني بما يفيد في إحداث التطوير المنشود.

٥- الإختيار الصحيح لمؤسسات التدريب الميداني.

٦- على قسم الخدمة الاجتماعية إتاحة الفرصة أمام الطالبات لإختيار مجال التدريب اللائي يرغبن فيه بحسب رغباتهن وميولهن الدراسية.

٧- إجراء تقييم شامل لمؤسسات التدريب الميداني والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بهذه المؤسسات واستبعاد المؤسسات غير الصالحة.

٨- وضع خطة واضحة للتدريب الميداني يتحدد بها الأعمال المتوقع من الطالبات إنجازها خلال العام الدراسي مع عقد اجتماع إرشادي مع الطالبات قبل بداية التدريب الميداني يتم فيه إرشادهن وتزويدهن بالمعلومات الضرورية عن التدريب الميداني.

٩- إعادة النظر في المقررات الدراسية (النظري) لتكون مرتبطة مع واقع التدريب الميداني (العملي) بما يتفق بمحاور وأهداف برنامج التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

١٠- لابد أن يتمتع القائم بعملية التدريب الميداني بالمهارات التدريبية القوية وذلك من خلال حصوله على دورات تدريبية تؤهله لذلك مثل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي TOT

١١- ضرورة الاستعانة بالمستجدات التربوية في مجال التدريب الميداني لتطوير برامجه ومكوناته بما يحقق أهداف العملية التدريبية.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أبو الحسن، نبيل محمد محمود. (٢٠١١). المعوقات التي تواجه المشرفين في تحقيق جودة التدريب الميداني بالمجال المدرسي.مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع ٣١ , ج ٩، ٣٨٧٥ – ٣٩٢٩ . مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/١٩٤٢١٧

أحمد زكي طه البنا, ص. (٢٠٢٣). تصورات رواد جماعات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية نحو تقييم الطلاب لأدائهم. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, ٣١(٣), ٤٠٩-٤٤٤.

إياد نايف الحوارنة. (٢٠٢٠). الصعوبات التي تواجه طلبة الإرشاد النفسي في التدريب الميداني من وجهة نظرهم. Humanities and Social Sciences Series, 32(5)

بلقاسم يخلف. (٢٠٠٧). التدريب الميداني ودوره في تكوين الطالب–الأستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة – قسنطينة. Journal of Human Sciences, 41-64.

الرشود، عبدالله بن سعد عبيد. (١٩٩٨). التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية: الواقع الحالي – واتجاهات تطويره.اللقاء العلمي الأول – فاعلية تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي، الرياض: كلية الخدمة الاجتماعية ، وكالة كليات البنات ، شؤون تعليم البنات، وزارة التربية والتعليم، ١٩٠ – ٢٠٢ . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/101457

رضوان, م. ع. م., & محمود على محمود. (٢٠٢٠). معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, ٢١(العدد ٢١ الجزء الأول), ٤١٣-٤٦٠.

شورة, أ., & أحمد. (٢٠٢٤). رؤية استشرافية لتجويد التدريب العملي بمؤسسات الخدمة الاجتماعية دراسة حالة لنموذج معاهد الخدمة الاجتماعية. مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية, ٣(١), ٣١٩-٣٣٢.

صفية ملوكة. (٢٠١٨). أثر توقع الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج دراسة ميدانية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

عبد الحميد, ش. ج., & شيماء جمال. (٢٠٢٢). مبررات استخدام التدريب الميداني الألكتروني في الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, ٢٨(٢), ١٦٧-٢٠٠.

عثمان, ع. ا. ص.., عبد الرحمن صوفي, عمران, & نصر خليل محمد. (٢٠٢٤). تفعيل دور الإشراف في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية التربية بتفهنا الأشراف, ٢(١), ٢٧٧-٢٩٤.

عزيز, ن. ك.., & نادي كمال. (٢٠٢٢). التربية العملية (التدريب الميداني). مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية, ٢(٤), ١-١٢.

علي, ماهر أبوالمعاطي. (٢٠٠٥). نحو برنامج لجودة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية رؤية مستقبلية. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الأول للخدمة الاجتماعية وقضايا الإصلاح نحو برنامج لضمان الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية. لجنة قطاع معاهد الخدمة الاجتماعية. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد.

العواودة، أمل سالم حسن. (٢٠١٠). دراسة تقويمية لواقع التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة.مجلة كلية التربية – القسم الأدبي، مج ١٦ , ع ١ . ٤٢٨ – ٣٨١، مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/١٤٠٩٧٨

مرعي، إبراهيم بيومي، محفوظ، ماجدي عاطف. (٢٠٠٦). النماذج والنظريات العلمية والمهارات الإشرافية في خدمة الجماعة، مكتبة الرشد، الرياض.

منى يحيي محمد أحمد جادين. (٢٠٢٤). فاعلية التدريب الميداني على الطالبة المعلمة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية, (٥٤), ١١٥-١٣٠.

هلال, ر. م.., رضا مصطفى, عاطف, واصل محمد, محمد, & نورهان محمد هاشم. (٢٠٢٣). تقويم التدريب الميداني لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة بنها. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة, ٣١(٩), ١٩٠-٢٢٢.

وحدة التدريب الميداني. (٢٠٢٠). دليل التدريب الميداني بكلية التربية. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

وحدة التربية العملية والتدريب الميداني. (٢٠٢١). دليل وحدة التربية العملية والتدريب الميداني. كلية التربية بنين بالقاهرة. جامعة الأزهر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Tanga, P. T. (2013). The challenges of social work field training in Lesotho. Social work education, 32(2), 157-178.

Cleak, H., Roulston, A., & Vreugdenhil, A. (2016). The inside story: A survey of social work students' supervision and learning opportunities on placement. British Journal of Social Work, 46(7), 2033-2050.

Damron-Rodriguez, J., Lawrance, F. P., Barnett, D., & Simmons, J. (2006). Developing geriatric social work competencies for field education. Journal of Gerontological Social Work, 48(1-2), 139-160.

Jönsson, J. H., & Flem, A. L. (2018). International field training in social work education: beyond colonial divides. Social Work Education, 37(7), 895-908.

Rihter, L., & Žiberna, T. R. (2022). Fieldwork in social work education in Slovenia: Needs, challenges and possible solutions. In The Routledge Handbook of Field Work Education in Social Work (pp. 360-377). Routledge India.

Shea, S. E. (2020). Field note—Engaging social work interns in reflective practice: A specialized training series for field instructors Journal of Social Work Education, 56(1), 193-200.

Uclaray, A. C. (2023). Stress and wellbeing of social work students in field instruction. Journal of Teaching in Social Work, 43(1), 99-115.

Wilson, G., & Kelly, B. (2010). Evaluating the effectiveness of social work education: Preparing students for practice learning. British Journal of Social Work, 40(8), 2431-2449.

Winn, S. (2009, October). Synchronous virtual supervision of professional experience: Issues and challenges. In E-Learn: World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education

(pp. 2236-2250). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

Zhou, S. (2022). Social workers' challenges in transitioning from frontline to supervisory role. Human Service Organizations: Management, Leadership & Governance, 46(1), 67-81.